

الانتفاع بالقرآن:

إذا أردت الانتفاع بالقرآن، فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألقِ سمعك، واحضُر حضور من يخاطبه به من أوحى به سبحانه إليه - وهو الرسول الكريم - فإن القرآن خطاب من الله لك على لسان رسوله، قال تعالى: ((ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)) فالقلب: المراد به القلب الحي الذي يعقل عن الله تعالى: وألقى السمع: وجّه سمعه إلى ما يقال له، وهو شرط التأثير بالكلام، وهو شهيد: قال ابن قتيبة: شاهد القلب حاضر غير غائب. فإذا حصل المؤثر وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو الاصغاء، وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب، وانصرف عنه إلى شيء آخر، حصل الأثر، وهو الانتفاع والتذكر.

الأواب: قال عبيد بن عمير: الأواب: الذي يتذكر ذنوبه ثم يستغفر منها. و قال مجاهد: هو الذي إذا ذكر ذنبه في الخلاء استغفر منه. و قال سعيد بن المسيب: هو الذي يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب. آية لكشف المرض:

في قوله تعالى: ((و أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين)). جمع في هذا: الدعاء بين حقيقة التوحيد، وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه، ووجود طعم المحبة في المتملق له، والاقرار له بصفة الرحمة وأنه أرحم الراحمين، والتوسل إليه بصفاته سبحانه، وشدة حاجته هو وفقره.

قال ابن القيم: ومتى وجد المبتلى هذا كشفت عنه بلواه، وقد جرب أنه من قالها سبع مرات ولا سيما مع هذه المعرفة، كشف الله عنه.

حديث لزوال الهم:

في المسند وصحيح أبي حاتم من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: ((ما أصاب عبداً همٌ ولا حزن، فقال: اللهم، انى